



سيمينار الإثنين بالسيداح
سلسلة ندوات الموسيقى والصوت



أم كلثوم
جددنا حبنا ليه!؟
كريم جمال و فريدريك لاجرانچ



٣ فبراير ٢٠٢٥ - الثانية ظهرا

٢٣ ش جمال الدين ابو الحاسن - جاردن سيتي

أم كلثوم : جددنا حبنا ليه؟

يقدمه كريم جمال و فريدريك لاجرانج

٣ فبراير ٢٠٢٥ - الثانية ظهرا

٢٣ ش جمال الدين ابو الحاسن - جاردن سيتي

للحضور أونلاين برجاء التسجيل عبر الرابط التالي

<https://cnrs.zoom.us/meeting/register/pXv0q0HvQoSeXLGpKk9hkQ>

أم كلثوم 1967-1973: الدور، السياسة، الرمز

محاولة للبحث عن وجه آخر لأم كلثوم، وجه غابت عنا معظم ملامحه منذ وفاتها في منتصف السبعينيات، والتنقيب عن خفايا سيرتها الموازية؛ تلك السيرة الوطنية التي جعلتها في الوعي الشعبي بمثابة هرم من أهرامات القومية المصرية. فعلى مدار سنوات حياتها الطويلة، لعبت أم كلثوم أدورًا عدة في تاريخنا الحديث، واختلقت وتنوعت صور حضورها بما يناسب المرحلة ورجالها، ولكن بعد 1967 وبعد أن تشربت أم كلثوم دموع النكسة، تلبستها روحٌ فتيمة متخمة بالأمل وقادرة على قهر المحنة، وزاد على طغيان حضورها كأهم صوت نسائي في تاريخ العروبة حضور سياسي ووطني، إذ تقدمت أم كلثوم المشهد الفني، وجندت سلاحها وهو صوتها، ليبرز وجودها في ساحة المعركة كرمز للإرادة المصرية الجسورة التي أبت أن تحطمها الهزيمة، وكنموذج للفنان الذي لم تكسرهُ الشدة ولم تسكت له صوتًا، أو ربما كصورة جديدة للإلهة المصرية «إيزيس» التي بُعثت هذه المرة من تحت ركام المعركة لتدرك حدود الواجب وتُقدر حجم المسألة، فهبت واقفة وراء المجهود الحربي تجوب الكرة الأرضية من مشرقها إلى مغربها، في محاولة للبعث وإعادة الروح إلى «أوزوريس»، ذلك الإله المتجسد في الشعب الذي منحها هالات القدسية والعصمة، ورفعها إلى مصاف أنبياء الوطن وبطلات السير الشعبية.

كريم جمال

كاتب وباحث موسيقي، دَرَس الموسيقى العربية وحصل على دبلوم الدراسات العليا في العلوم السياسية من جامعة الإسكندرية، صدر له "أم كلثوم وسنوات المجهود الحربي" الحائز على جائزة الدولة التشجيعية في مجال العلوم الاجتماعية فرع التاريخ والآثار وحفظ التراث (تنمية، 2023)، وشارك في كتاب: "وطن اسمه فيروز" (أفق ومؤسسة الفكر العربي ببيروت، 2023)، كما شارك في وضع كتاب "ذاكرة أكتوبر: تجليات الحرب في الثقافة المصرية" (المرايا، 2024) مع مجموعة من الباحثين المصريين، صدر له مؤخرًا كتاب: "سُلوى: سيرة بلا نهاية" (تنمية، 2025)

الظاهرة الكلتومية وتعثرات المقاربة النقدية

من منظور خارجي، تمثل أم كلثوم ظاهرة فريدة ومحيرة: بعد مرور خمسين عاما على رحيلها، لا يزال صوتها مسموعا في شوارع الرباط وأزقة بغداد مرورا بباريس، صورتها من الشهرة بحيث يُتعارف عليها في الحين سواء كانت معلقة على جدران المقاهي أو تم تحويلها إلى «ميم» فكاهي أو عمل فني أو إعلان تجاري، فقد تحوّلت الأسطورة أو الهرم الرابع إلى أيقونة تُحمَل قِيَمًا رمزية شتى: تحيل تارةً إلى «زمن جميل» متخيل، حين يفترض أن معايير الفن كانت غير معايير حاضر يُقدّم دائما كواقع متدنٍ، كما تحيل أحيانا أخرى إلى لبّ الهوية الثقافية المصرية (بل العربية)، أو إلى مفهوم «الطرب الأصيل»، وأوج تطور موسيقي شبه دارويني أصابه الجمود ثم استحال تدهورًا (حسب الرواية الوطنية لتاريخ الفنون)، كما ترمز أيضًا إلى صيغة متفق عليها وغير مثيرة للجدل للنسوية وتمكين المرأة، ناهيك عن وصفها بالرمز الوطني الغائر على أرض الكنانة والعروبة جمعاء، في السراء والضراء. ولكن ألم يجن أن يُلقَى على الإرث الكلتومي، سواء في جزئه الفني أو جزئه الأسطوري المتعلق بشخصيتها العامة، نظرة ناقدة بهدف رصد ما أتت به بفضل عبقريتها الفنية وحنكها الاجتماعية، وأيضا تحديد الطرق المسدودة التي تمثلها من ناحية أخرى «الظاهرة الكلتومية»؟

فريدريك لاجرانج

أستاذ للدراسات العربية في جامعة السوربون بباريس. تشمل اهتماماته البحثية تاريخ الموسيقى في مصر المعاصرة، وعلم اللهجات العربية، والرواية العربية الحديثة. وتتناول أحدث أعماله الدراسات الثقافية، على مفترق طرق بين دراسات النوع الاجتماعي واللغويات والثقافة الشعبية. آخر مجلداته المحررة هي ثقافة البوب في مصر، بين التيار التجاري السائد والتنازع (2020) وكلمات الرغبة، لغة الإيرونيكية العربية وترجمتها (2020) وهو أيضًا مترجم للأدب العربي، الكلاسيكي والمعاصر. آخر ترجماته إلى الفرنسية هي رواية عُطارد لمحمد ربيع (2021).

- سيمينار الإثنين باللغة العربية يعقده السيداج و ينظمه الباحث إسماعيل الإسكندراني ويناقش محاور بحثية مختلفة.
- تجمع سلسلة ندوات الموسيقى والصوت التي تعقدها داليا إبراهيم وصوفي فرانكفورد باحثين متعددي التخصصات يعملون على الموضوعات الموسيقية والصوتية في الشرق الأوسط.